ليلةٌ من ليالي الشعر في ملتقى شعراء الأحساء

فيا لَها من كوكبةٍ شعريّةٍ متألقة. وبالخصوص أنّ اللقاءَ جاء بعد مشاركةِ أغلبنا في ذكرى مولد الحُجّة المنتظر عجّلَ ا فرجَهُ الشّريف ممّا زادَ الليلةَ ألقاً وجمالا. والشّعراءُ هُم :

▪الأستاذ قُصي المؤمن ▪الأستاذ محمّد الحدب ▪الأستاذ علي الحمّود ▪الأستاذ هاني الحسَن ▪الأستاذ علي البحتي ▪الأستاذ حسَن المعيبد ▪الأستاذ عون البِن أحمد ▪الأستاذ ميثم المسلّمي ▪الأستاذ حسين المعيوف ▪الأستاذ عَادل العبد ا ▪الأستاذ إِبراهيم العطيّة ▪و ناصر الوسمي

وقد افتتحَ اللّقاءَ شعراً الأستاذ قُصي المؤمن بعفويّته وبساطته، ونثر دُررَهُ الشّعريّة من ـ أبو ذيات ـ وشعر الأخوانيّات كما تكلّم عن مشروعهِ الجميل مع الشاعر الأستاذ عون بتكوين رابطةٍ للشّعراء الشّبعيين في الدّمام لتكون متنفّساً رائداً وملتقى للشعراء الشّعبيين وتنمية الذوق والحس الأدبي الشعبي، ولعمري إنها فكرة بديعة.

وتوالت المقطوعات الشّعريّة في اللّقاء بفن الأبو ذية بحضور الشاعر الجميل علي البحتي المتألق في هذا الفن، وقد أتحفنا الشعراء بالأبو ذيات كبدايةٍ لمقطوعاتهم الشعريّة، وقد أتحفنا كعادته الأستاذ هاني الحسن بنقده الثري وثقافته الشعرية ومقطوعات من شعره، وقد سجّل الشاعر البحتي وقفات أدبية تدل على عمق ثقافته وملاحظته الدقيقة لأغلب المقطوعات الشعريّة، والجميلُ في هذا اللّقاء أنّنا استمعنا شعراً فصيحاً للأستاذ حسن المعيبد / الفارس المبدع في مضمار الشعر الشعبي، وأنا أجزم أنه متألق في القريض كما هو متألّقٌ في الشّعر الشّعبي، ولكنّه يشحّ بنتاجهِ على السّاحة الأدبيّة الأحسائيّة.

كما أتحفنا أيضاً الشّاعر الأستاذ علي الحمّود ببعض مقطوعاته الشعريّة والتي تحمل نكهة اللهجات الأخرى كاللبنانيّة والمصريّة كممثّل مبتكر. وقد أجاد اللهجة وأبدع في الفكرة الشعريّة وهذه قدرةٌ لا تجدها في كل الشعراء.

ولقد لفت الانظار الشاعر الأستاذ محمد الحدب حينما استحضر أبيات (بشر بن حذلم) وقلب الصورة من حالة الحزن والبكاء على الحسين عليه السّلام إلى حالة الفرح والسرور في ذكرى ميلاده المجيد ، ولعمري قد

أجاد وأبدع.

وحينما أصل بالحديث عن الشاعر المتألق حسين المعيوف الذي يتقنُ إبداعَ النهايات الشعريّة، أو الشاعر المبدع المرهف الحس عون البن أحمد، أو الشّاعر الولائي عادل العبد ا أو الشّاعر المُلْهم إبراهيم العطيّة، أو الشّاعر الجميل ميثم المسلّمي أكاد أجزم أن الأحساءَ ما زالت ولاّدةً للمبدعين والمتألقين، وهُمْ إضافةٌ مهمّة للسّاحة الأدبيّة الأحسائيّة.

فاللّقاءُ حملَ الكثيرَ من المتعة والأنس والجو الأخوي الجميل، وقد كسرَ حِدّةَ الرّتابة والرّسميّات بشيءٍ من الطرفة المستلطفة، والإبتسامة التي ظلّت باديةً في مُحيّا كل الشعراء طوالَ الوقت الذي لم نشعر بانقضائه. على أملٍ بلقاءٍ جديد يجمعنا في قابل الأيام.

كما قال مبدعنا الكبير الأستاذ جاسم الصحيّح :

والعاشقونَ متى تألّفَ شملُهمْ

مدّوا الحديثَ، وأسهبوا وأطالُوا